

## أثر الرسم على أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (أطفال التوحد أنموذجاً)

م. فهمي محمد رامت فهمي  
كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان  
العراق

### الملخص

الطفل التوحدي في أغلب الاحيان يكون انطوائي وانعزالي ولا يشعر بالآخرين ولا يميل إلى اللعب الأبتكاري والجماعي ولا يشعر بما يدور حوله من مخاطر قد تهدده ، وبعد الفن لغة في حد ذاتها تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالاً او مراهقين عاديين او ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعبير عما بداخلهم و الاتصال بالآخرين ، فالتوحيديين يستغلون التعبير بالرسم كأسلوب بديل للغة والتواصل اللغوي فهذه الرسوم التي تنتج عن أذهان الاطفال التوحيديين والتي تعبر عن احساسهم ومشاعرهم وتكمن أهمية البحث الحالي من خلال امكانية اعتبار الرسوم التي يقوم بها الاطفال التوحيديين علاجاً لافقاً لاضطرابهم وتطور التفاعل بينه وبين العمل الفني، ويهدف البحث الى التعرف على الرسم وأثره في الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (( اطفال التوحد )) انموذجاً ، فيما تمثلت حدود أبحاث بالحدود الزمنية المتمثلة بالعام الدراسي 2017/2018 والحدود المكانية : محافظة ميسان – معهد الأمام الحسين لرعاية اطفال التوحد والحدود الموضوعية : الرسم وأثره في الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ( اطفال التوحد انموذجاً) وقد اعتمد الباحث طريقة البحث التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي و البعدي، عرض الباحث استبياناً على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية الفنية وطرائق التدريس وكانت عدد فقرات الاستبانة (10) تمثل مجموعة من الحقائق التي تظهر على رسوم الاطفال الذين يعانون ألتوحد وفيما إذا كان للرسم اثره على الاطفال التوحد بين من حيث حركة الاشكال والضغط على الخطوط والرسم بخطوط باهته والألوان الداكنة واستخدامها وتوزيع العناصر على زاوية واحدة في اللوحة وعدم استخدام الشفافية و المبالغة في الرسم والتمكن من اظهار بعض التفاصيل في الرسم والابتعاد عن التفكيك في الرسم و التردد و الخوف في الرسم واعتماد الالوان القليلة في الرسم وبعد استكمال متطلبات البحث وإعداد اداة أبحاث فضلاً عن تنظيم جدول الحصص و يواقع (3) حصص في الاسبوع ثم تنفيذ التجربة التي استمرت لثلاثة اسابيع حيث قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي على مجموعة التلاميذ في الطيف الاكاديمي (المتقدم) عينة أبحاث والبالغ عددهم (15) تلميذ من خلال استخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) بإعطائهم رسم منظر طبيعي وأتبع الباحث الأسلوب نفسه في الاختبار البعدي لكنه استخدم الوسائل التعليمية وقام برسم وعرض صور مختلفة لمختلف المناظر الطبيعية لمدة (15) دقيقة وتم تكرار العملية في الحصص التالية ، أثبتت نتائج المجموعة التجريبية بوجود اختلاف ما بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، فعند الاختبار القبلي من خلال الرسم لموضوع المنظر الطبيعي ومن حيث الفقرات التي تخص الحركة في الاشكال والابتعاد عن الجمود ، حيث اصبح الرسم في الاختبار البعدي اكثر مرونة وحركة للأشكال وأصبحت خطوط الاشكال اقل ضغطاً من قبل المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وابتعدت الرسوم عن الالوان الباهتة وأصبحت العناصر موزعة على زوايا ورقة الرسم بدلا من رسمها في زاوية واحدة فقط . ويوصي الباحث بضرورة نشر الوعي لمختلف الجهات المعنية والاعتراف بهذه الفئة كغيرها من الفئات الخاصة التي تحتاج للرعاية والتكفل وبضرورة التدخل المبكر الذي يساعده على الاندماج في الحياة اليومية ، كما يوصي باهتمام أسر أطفال ألتوحد بالموهب التي قد تكون عند أبنائهم ويقترح ألباحث بأجراء دراسة حول أثر التوحد على رسوم الاطفال .

## The Impact of Drawing on Children with Special Needs (Autistic Children as A Model)

**Fahmy Mohamed Ramez Fahmy**  
Maysan University - College of Basic Education  
Iraq

### ABSTRACT

The autistic child is often introverted and isolated, does not feel for others and does not tend to play innovative and collective and does not feel what is going on around the dangers that may threaten him, and art is a language in itself gives individuals, whether children or adolescents ordinary or special needs an opportunity to express what is inside them. Communication with others, Alto Hudayn exploit the expression of painting as an alternative method of language and linguistic communication These are the drawings that emerge from the minds of children with autism and express their feelings and feelings The importance of the current research through the possibility of considering the fees that the children with autistic treatment a remarkable The research aims to identify the drawing and its impact on children with special needs ((autistic children) as a model, while the research limits were the time limits of the academic year 2017/2018 and spatial boundaries: Maysan province - Imam Hussein Institute For the care of children with autism and the objective limits: Drawing and its impact on children with special needs. (Autistic children as a model) The researcher has adopted the experimental method of one-group experiments with pre- and post-test. The researcher presented a questionnaire to a group of arbitrators and specialists in art education. The number of questionnaires (10) represents a set of facts that appear on the drawings of children with autism and whether drawing has an impact on children with autism in terms of movement of shapes and pressure on lines and drawing with faint lines and dark colors and use and distribution of elements on one corner of the painting And not to use transparency and exaggeration in the drawing and to be able to show some details in the drawing and away from disassembly in the drawing and frequency and fear in the drawing and the adoption of the few colors in the drawing and after completing the research requirements and the preparation of a research tool as well as the organization of the schedule of classes (3) After the three-week experiment, the researcher conducted a pre-test on the group of students in the academic spectrum (advanced) research sample of (15) students through the use of the traditional (normal) method by giving them a landscape and followed the same method in the post-test But he used teaching aids and painted and presented different pictures of different landscapes for 15 minutes and the process was repeated in the following classes, the results of the experimental group proved the existence of a difference between pre-test and post-test. In terms of paragraphs related to movement in shapes and away from inertia, where drawing in the post-test became more flexible and movement of the forms and lines became less pressure by the experimental group in the post-test and the drawings moved away from pale colors and elements were distributed on the corners of the drawing sheet instead of Painted in just one corner. The researcher recommends the need to raise awareness of the various stakeholders and recognize this category as other special groups that need care and sponsorship and the need for early intervention that helps him to integrate into daily life, and recommends the attention of families of children with autism talents that may be when their children and suggests a researcher on the impact of autism on Kids' fees.

## مقدمة البحث

يعد الفن لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالا أو مرهقين عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعبير عما بداخلهم والاتصال بالآخرين، وتعد رسوم الأطفال بأنها التخطيطات الحرة التي يستخدمها الأطفال و يعبرون فيها على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك ألقلم أو ما شابه ذلك ألى ان يصلوا ألى مرحلة ألبلوغ والأطفال يستخدمون هذه الرسوم كوسائل للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها .  
التوحيدين يستخدمون التعبير بالرسم كأسلوب بديل للغة والتواصل اللغوي فهذه الرسوم التي تنبثق عن أذهان الأطفال التوحيدين والتي تعبر عن احساسهم ومشاعرهم وتخيلاتهم قد لا يفهمونها وكذلك التطورات التي تصاحب نموهم البيولوجي و الفسيولوجي .

الاصابة بالتوحد تجعل الطفل ألتوحيدي في أغلب الاحيان انعزالي ومنطوي على نفسه ولا يشعر بالآخرين ولا يميل ألى اللعب الجماعي ولا يشعر بالأخطار المحيطة به.

الانطواء والانعزال الموجودة عند الأطفال التوحيدين وغيرها من حالات عدم التكيف مع البيئة المحيطة قد تكون عاملا مؤثرا على رسومهم وكيفية استخدامهم للألوان والتوزيع للعناصر على سطح اللوحة مما يجعلها مشكلة تستحق الدراسة والعمل على ايجاد الحلول التي قد تدخل ضمن العملية العلاجية لمرض التوحد مما يجعلهم يتفاعلون من خلال الرسم ليكون هذا التفاعل في المستقبل طريقا للتواصل مع الآخرين بشكل ايجابي ، وبحسب رأي الباحث بأنه لا تجد دراسة مشابهه تتعلق بالتوحد وأثره في رسوم الأطفال. لذلك حدد الباحث مشكلته بالاجابة على التساؤل الاتي (هل للرسم أثر على اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- اطفال التوحد انموذجا)

يلاحظ على الأطفال العاديين انهم يعبرون في رسوماتهم احيانا عن اشكال اللعب وينبعث ذلك من الطفل ليرضي حاجاته وهو نشاط يحتاجه الطفل لتنمية قدراته الذهنية وتطوير افكاره وإثراء خياله ، اما أطفل التوحيدي فهو يعتبر التعبير بالرسم بديل للغة و التواصل اللغوي وتكمن أهمية البحث الحالي من خلال:- 1- امكانية اعتبار الرسوم التي يقوم بها الأطفال التوحيدين علاجاً لافتاً لاضطرابهم. 2- تساعد على إطلاق الشعور التعبيري والانفعالي لدى الطفل من خلال تطور التفاعل الإنساني بينه وبين العمل الفني. 3- كما تعمل على تنمية وعي الطفل بنفسه. 4- يتعلم الطفل كثيراً من طرق التواصل مع البيئة المحيطة. 5- وجب على الاسرة والمدرسة ان تعرف أن لهذه الرسوم لغة تفوق في اهميتها ودلالاتها معنى المفردات اللفظية و اللغوية التي يعجز أطفل عادة عن التعبير عنها . 6- تفيد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاقامة دورات تدريبية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف البحث الحالي التعرف على اثر الرسوم على ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون التوحد وللتعرف على هذا الهدف اشتق الباحث الفرضية الصفرية التالية (لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وأضابطة في الاختبار البعدي).

**عرف الباحث (التوحد)**، هو عاقبة تطويرية تمتاز بعجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي وعجز في التواصل الاجتماعي عند الأطفال، عينة البحث من اطفال معهد الامام الحسين لرعاية اطفال التوحد .

**عرف الباحث (الرسوم)**، أدوات لفهم ذات الفرد وقياسها ، ولها القدرة الفائقة على التعبير عن الأمور التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا والخاصة بمفهوم ذات الفرد واتجاهاته.

## الإطار النظري

يظهر أطفال اضطراب التوحد تنوعا واسعا في خصائصهم السلوكية و المتعلقة بالمهارات و الاهتمامات و الوظائف و الحاجات التعليمية التي تتغير كلما تقدموا في العمر ، لذلك فان الخصائص الأكثر شيوعا و التي ترتبط بالأفراد ذوي اضطراب التوحد يمكن ادراجها ضمن ثلاث مجالات يجب أن يظهر فيها القصور .

### 1- التواصل Communication :

تتباين القدرات التواصلية لدى الافراد ذوي اضطراب التوحد فنتراوح من الضعف الشديد في كل من اللغة التعبيرية المنطوقة و اللغة الاستقبالية المدركة الى الطلاقة اللفظية و اللغوية ألعقدة فقد يظهرون غيابا تأخرا في استخدام اللغة المنطوقة مع احتمالية وجود محاولات قليلة لاستخدام وسائل بديلة للتواصل كالتلميحات، اطفال التوحد يفشلون في تطوير اللغة التعبيرية ، و أن اولئك الذين يطورون اللغة عادة ما يظهرن اختلافات واضحة في استخدامهم للغة فالعديد منهم يظهر المصاداة و هي عبارة عن تكرار الكلام للآخرين و هي نوعين:



أ/ " Immediate Echolalia " :المصاداة المباشرة إذ يكون التكرار مباشر عندها تسمى المصاداة المباشرة  
ب/ " Delayed Echolalia " :المصاداة المؤجلة و هي تكرر الأصوات بعد مرور فترة زمنية من سماعها ( هيفلين و أليمو، 2011 : 28-29 )

" Mitigated Echolalia " نوع ثالث يسمى المصاداة المخففة و يضيف Prizant  
وهي: ترديد للكلمات أو الجمل بعد حدوث تعديلات فيها، حيث يغير الطفل أو يضيف أو  
يغير في نبرة الصوت و هذا يدل على فهم الطفل اللغة الاستقبالية. (مصطفى والشربيني، 2011، ص99)  
يعتبر غياب السلوكيات غير اللفظية كالإيماءات من المؤشرات المبكرة لظهور اضطرابات طيف التوحد حيث  
يفشل الأطفال التوحديين في المحافظة على التواصل البصري مع الآخرين مما يجعله يفشل في عمل تفاعل  
اجتماعي ناجح ، فهو يحدق بالأشياء بطريقة غير ملائمة و يستجيب بطريقة مختلفة للأشياء و المثيرات الموجودة  
في البيئة من حوله. (مجيد ، 2006 : 46)

## 2-التفاعل و المشاركة الاجتماعية : Socialization :

يقترح كل من " كانر و ترهاوس و فن ومودهل" أن القصور في الجانب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي  
اضطراب التوحد يعتبر من العناصر الدالة و بشكل مباشر و التي يلازمها بشكل عال قصور في اللغة الوظيفية .  
فنحن نلاحظ عادة بأن الأطفال الذين يتطورون بشكل طبيعي يبدون رغبة في النظر الى عيون الآخرين وما  
يصاحبها من مثيرات اجتماعية أكثر من النظر الى المثيرات غير الحية أو الجامدة و على العكس من ذلك  
فالأطفال الذين تم تشخيصهم لاحقاً بأن لديهم اضطرابات طيف التوحد كما أشار أولياء أمورهم على أن أطفالهم  
يتجنبون التواصل البصري معهم . و يظهرون اهتماماً بالأشياء الجامدة أكثر من اهتمامهم بالأشخاص بالإضافة  
الى أنهم لا يتكلمون ولا يبتسمون كثيراً و بشكل عام يطور الأطفال ذو النمو الطبيعي في عمر السنتين توجهها ثابتاً  
نحو أصوات الأشخاص الآخرين حتى لو لم ينادى الطفل باسمه إلا أن هذا السلوك لا يظهر لدى أطفال اضطراب  
التوحد فهم لا يظهرون أي اهتمام لكلام الآخرين ولا يستجيبون في حال تم النداء عليهم كذلك يعتبر التحديق من  
خلال العينين من المظاهر الحاسمة التي تميز الأطفال ذوي اضطراب التوحد.  
( هيفلين و أليمو، 2011 : 32-1 ) ( كوجل وكوجل 2003 : 32-31 )

## 3-الاهتمامات و الأنشطة Interests and Actifitis :

يظهر الأطفال ذوي اضطراب التوحد استجابة نمطية أو شاذة لجوانب و نواحي عديدة في البيئة و تظهر هذه  
الاستجابات على وجه الخصوص قبل أن يكمل الطفل 36 شهراً من عمره مدى محدوداً من الاهتمامات و الذي  
يعتبر غير عادي ضمن معايير التطور النمائي الطبيعي و قد يعزى بعض ذلك إلى ميلهم الذي يعود إلى الاستثارة  
الذاتية (Stimulatory- Self) أو ما يدعى بالسلوك النمطي كالسلوكيات المتكررة . وقد تؤثر الاستثارة الذاتية في  
العلاقات الاجتماعية و التعلم و التطور العصبي مما يكسب هذه السلوكيات علاقة عكسية مع كثير من السلوكيات  
المناسبة و يبدو أنها تزود ذوي اضطراب التوحد بتغذية راجعة حسية أو حس حركية. (كوجل وكوجل : 24)  
( 2003 )

عبد الرحمن و حسن، 2004 : 27)

## 4-سلوك الإيذاء الذاتي و السلوك العدواني (Self-Injurious and Aggressive : Behavior)

عدوان الطفل التوحدي غالباً ما يكون نحو ذاته ليخفف الشعور بالقلق و التوتر ، وقد يظهر السلوك العدواني للطفل  
التوحدي أثناء اللعب مع الآخرين ، يدفعهم بيديه أو أخذ اللعبة من أيدي الطفل الآخر فهذا يعد من وجهة نظر  
الآخرين عدواناً على الآخر إلا أنه ناتج عن عدم قدرة الطفل على التفاعل المشترك أو التفاعل الاجتماعي مع  
الآخرين مما ينتج عنه السلوك العدواني، أن هذه سلوكيات العدوانية التي قد يوجهها الى ذاته أو الآخر هي وظيفة  
تواصلية . لذا وجب التركيز على تحليل لوظيفة هذه السلوكيات غير المقبولة لتجنب المواقف غير المألوفة و تعليم  
سلوكيات تواصلية مناسبة فتقل أو تلغى سلوكيات إيذاء الذات و ثبات الأشياء و الانشغال بها يطور الأطفال ذوي  
اضطراب التوحد انشغالاً مفرطاً بأشياء محددة أو بنشاطات معينة حيث يفضلون الاهتمام بأجزاء الأشياء أكثر  
من التفاعل مع الآخرين، كما يلاحظ ميل أطفال التوحد لتكرار الأنشطة و الاهتمامات نفسها من خلال رغبتهم و  
اصرارهم على نظام الروتين أو التشابه و اتباع طريقة محددة لموقع معروف.

(هيفلين و أليمو ، 2011 : 33 )

(وكوجل وكوجل . 2003 . 24)



## أهم النظريات المفسرة للتوحد:

1- النظرية النفسية - أولاً : عندما وصف التوحد لأول مرة عام 1943 م كانت مدرسة التحليل النفسي هي السائدة والمؤثرة في فهم و تفسير الاضطرابات العقلية.حيث تفترض نظرية التحليل النفسي أن الاعراض الظاهرة للاضطرابات العقلية الخفيفة و الشديدة هي تعبير عن صراعات داخلية ناتجة عن خبرات مكتوبة في اللاشعور ترجع الى الطفولة المبكرة جدا و بشكل أساسي علاقة الطفل بوالديه ، و لذلك عندما يظهر الطفل اضطرابات سلوكية من دون سبب أو تفسير فسيولوجي فان المختصين يبحثون في خبراته الاجتماعية في الطفولة المبكرة جدا لتفسير تلك الاضطرابات و بما أن الوالدين و بالتحديد الأم هما المؤثران الرئيسيان في الخبرات الاجتماعية المبكرة للطفل ، فقط جاء استنتاجهم أن الوالدين مسئولان عن اضطراب طفلهم. ثانياً : في تقييمه المبكر لإبائه الأطفال التوحديين ،وصف (كانر) هؤلاء الآباء بأنهم محتفظون و انطوائيون ،جامدون عاطفياً ،مفرطون في النظام و الروتين ،أذكاء جدا و عقلائيون جادون ولا يعرفون المزاجية ، منعزلون اجتماعياً ،لا يأبهون بالأمور الثقافية و الهامشية ، ومنسحبون عاطفياً ، بالإضافة إلى ذلك وصف هؤلاء الآباء بأنهم منظمون جدا في تربيتهم لأبنائهم لدرجة الميكانيكية ، فضلا عن فشلهم في اظهار أي عاطفة أو حب في تفاعلهم مع اولئك الأطفال، لقد ظهرت نظريات عدة تربط بين هذا الاضطرابات و بعض العوامل العائلية، أن كثيرا من المحللين النفسيين لاحظوا أن التوحديين يتميزون بالافتقار إلى العلاقات الطبيعية مع البيئة الاجتماعية و المادية من حولهم وأنهم منشغلون و منغمسون لدرجة كبيرة بأستئثارات داخلية ذاتية أقرب إلى ما يحدث خلال مراحل النمو الطبيعي الأولى.

## 2-نظرية التعلم:

ركزت نظرية التعلم على العلاقة بين السلوك التوحدي و أحداث واضحة يمكن ملاحظتها إلا انها لم تكن مؤثرة جدا كما هو الحال مع نظرية التحليل النفسي و مرجع ذلك أنها ظهرت في الأربعينيات من القرن الماضي و هي الفترة التي شخص فيها التوحد ومع ذلك لا نستطيع أن ننكر اضافتها ،ليس فقط لأنها قدمت وجهة نظر أخرى تحمل الوالدين مسؤولية اصابة أبنائهم بالتوحد بل لمشاركتها الايجابية في نشأة و وضع أسلوب علاجي له. وجهة نظر " تشارلز فيرستر" و الذي يعتبر منظرا بارزا في مجال التعلم و قد قدم أعمالا مهمة في ميدان تعلم الحيوانات و ذلك بداية من خمسينات و ستينات القرن الماضي.و بما أن التوحد تطرفا في السلوك الانساني فقد كان مجالا لجذب الباحثين الراغبين في التعرف على الكيفية التي يمكن فيها لظروف بيئية معينة أن تؤدي الى حدوث السلوك التوحدي. فوصف " فيرستر" كيف تشكل البيئة الاجتماعية المبكرة للطفل السمات الأساسية للتوحد.لقد حاول أن يفسر اعاقه سلوكية محددة و الافراط في التوحد في ضوء بيئة التعلم خلال السنوات الأولى من العمر وأشار إلى أنه ليس السلوك في حد ذاته الذي يشكل التوحد ولكن التكرار الذي يحدث في ذلك السلوك، ولفهم سلوك الأطفال التوحديين أن نضع في اعتبارنا البيئة التعليمية التي يتشكل فيها ذلك السلوك ، و بما أن الأبوين هما الوسطاء الرئيسيون لنقل ثقافة المجتمع للطفل في سنوات عمره الأولى فمن المنطقي أن نقدر الدور الذي تؤديه استجابة الآباء في التأثير في تدعيم أو عدم تدعيم السلوك الناشئ لأبنائهم، لقد حاول فيرستر استخدام نظرية التعلم لتفسير نشأة و تطور أنماط توحديه أخرى ، كما هو حال نظرية التحليل النفسي فان نظرية التعلم لم تستطع الصمود في وجه النقد و التقييم العلمي الدقيقين حيث واجهتها مشاكل عدة فالمشكلة الرئيسية التي واجهتها نظرية التعلم هي ذاتها مشكلة نظرية التحليل النفسي و بالتحديد اعتبار أسلوب التفاعل بين الطفل و والديه سببا مهما في حدوث هذا الاضطراب وهو افتراض لم يلاحظ بصورة علمية و عملية واقعية و دقيقة

(شريبمان: 2010، 104)

## التعليم المنظم

هناك عدة طرق تدخل و علاج تتدرج تحت عملية التعليم المنظم و هذه الطرق هي :أ-العلاج بتعديل السلوك ، ب-العلاج بالتكامل الحسي ، ج-العلاج باللعب  
د-العلاج بالموسيقى ، ر-العلاج بالرسم ،  
و-العلاج بتنمية حقول التطور السبعة، 1-التواصل الميسر. 2- تنمية المهارة الأكاديمية .  
3- تنمية العضلات الكبيره .4-تنمية العضلات الصغيرة .  
5- نمية المهارة المهنية الذاتية.6- تنمية مهارة العناية.7- تنمية المهارة الاجتماعية .



### رسوم الأطفال

ان الطرق التي يصح ان تتبع في دراسة رسوم الاطفال يمكن حصرها في اربع طرق رئيسية أولا:-طريقة الملاحظة العرضية . ثانيا:-طريقة البحث في نتائج استخرجت تحت ظروف مقننة. ثالثا:-طريقة المقارنة رابعا:- طريقة جامعة تعتمد على الطرق السابقة.

المرحلة الاولى :-التخطيطات غير المنظمة:-وهي تخطيطات ومضطربة تأتي نتيجة التصاق القلم بالورقة وتبدأ في سن 10شهور الي سنا تقريبا التخطيطات الموجبة أو الطولية، عندما يبلغ الطفل سنة ونصف تقريبا يبدأ يخطط تخطيطات بندوليه وفيها تكرار لنوع واحد من الحركات يأتي نتيجة تحكم في قواه الحركية الي حد ما. التخطيطات الدائرية:- ويتحكم الطفل تدريجيا في عضلاته ويقدر علي ضبطها الي حد ما فيبدأ يخطط تخطيطات دائرية ويزاولها فيما بعد.

المرحلة الثانية:- الخط سن الرابعة نلاحظ ان التحكم في الرؤية أخذ في التقدم ويصبح رسم الإنسان هو الموضوع المحبب ويرسمه الطفل في صورة دائرية لتمثيل الراس ونقطتين للعينين وزوج من الخطوط المفردة للأرجل ثم يضيف دائرة ثانية لتمثيل الجسم وفي بعض يضع زوجا من الخطوط لتمثيل الذراعين ويلاحظ أن الاقدام تظهر في الرسم كثر من الذراعين

المرحلة الثالثة:- الرموز الوصفية ويكون في هذه المرحلة رسم بعناية ولكن في صورة رمزية بدائية وتوضع التفاصيل بشكل غفل ولكن الطفل يحافظ إلي درجة كبيرة على نفس الشكل لتحقيق أغلب أغراضه ويحدث هذا في مدة طويلة المرحلة الرابعة: الرسوم الواقعية الوصفية من 7-8 مازالت الرسوم في هذه المرحلة منطقية فالطفل يضع علي الورق ما يعرفه لا ما يراه ويحاول ان ينقل او يعبر او يدون كل ما يتذكره او كل ما يهتم به في الموضوع. ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقا من ناحية التفاصيل ويتخذ الطفل الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته ولكن المنظور والظل والنور والغموض والقواعد التي تمكن المصور من محاكاة الأشياء بصورة تامة لا تظهر، بوضوح والطفل لا يعيرها أهمية ويظهر اهتماما بإبراز التفاصيل الزخرفية. (عبد العزيز ، 1999 : ص12-34)

المرحلة الخامسة: ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال الي مرحلة الرسم من الطبيعة. وتنقسم هذه المرحلة الي مظهرين

مظهر أبعدين:-ويستخدم فيها الخط الخارجي فقط ، مظهر الثلاثة أبعاد:-ويحاول الطفل ان يظهر صفة الصلابة المرحلة السادسة: مرحلة الكبت من سن 11-14، وتأخذ مظهرها في سن الثالثة عشرة تقريبا يظهر فيها التقدم، من ناحية ابراز الاشكال وهو متأن في رسمه، ليس مغترا ولكنة مثبت العزم واهتمامه وشغفه ينتقل الي التعبير عن طريقة اللغة وإذا أستمر الطفل في الرسم فانه يفصل التصميمات الاصطلاحية ويندر وجود الإنسان في رسومه

المرحلة السابعة: النشاط الفني الجديد –البلوغ المبكر ، ومن سن الخامسة عشر تقريبا يأخذ رسم الفتي في النضوج ويدخل في نشاط فني أصيل ويصبح قادرا ان يحكي لنا قصة ومن الممكن التميز بين رسوم الجنسين تمييزا واضحا فالبنات يظهر حبهن للألوان الغنية والأشكال الدقيقة وللخط الجميل اما الفتيان فيميلون استخدام الرسم كوسيلة صناعية والية للتنفس وهذه المرحلة قد لا يصل اليها الفرد اطلاقا ويرجع هذا الي الكبت الذي حدث في المرحلة السابقة.

### لماذا يرسم الطفل ؟

دوافع الطفل إلى التعبير الفني تصنف الدوافع إلى: دوافع بيولوجية: وهي ولاديه ذات اساس فسيولوجي ،ولا يغير فيها التعليم تغييرا جوهريا ،كما لا يؤدي إلى الغائها وهي لا تتأثر به سوى فيما يتصل بطريقه التعبير عنها ومن امتثلتها دوافع الحفاظ على الحياة كالدافع إلى الطعام وإلى الشراب وإلى التنفس والإخراج دوافع اجتماعية : وهي دوافع مكتسبة يتعلمها الفرد الإنساني من بيئته وثقافته بطريقة مقصوده او غير مقصوده ومن امتثلتها الدافع إلى التقدير الاجتماعي وإلى التعبير عن الذات وتأكيدا . . . . . ان الاشكال الفنية المختلفة بما تكفله من فرص التعبير الحر، تعد وسيلة هامة لتحقيق التوافق الداخلي للفرد ، فهي تسمح للمشاعر والانفعالات التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا بالانطلاق ، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصه للإشباع في الواقع . ويعد التعبير الفني من هذه الزاوية وسيلة للإسقاط ، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الآخرين ، وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم . كما يعكس ما قد يعتمل داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف في صورة مرئية



مستعينا على ذلك بمختلف الاساليب والصيغ البلاغية التشكيلية كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة شعوريا ولا شعوريا (مليكة ، 1994 : ص54)

ويعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية من انفعالات وعواطف وآمال وهو انعكاس لرؤية الأشياء المحيطة بالإنسان وهو وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم المحيط بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً ، وللأطفال والتلامذة خصوصيتهم ، إذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الأشكال عن ما يدور في مخيلتهم وقد تكون الكتابة والرسم وغيرها من وسائل الاتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الأطفال من خلالها براءاتهم وخيالهم والتي تأتي عن طريق الرسم أو الصورة الملونة المطبوعة على صفحات المجلة أو الكتاب الخاص بهم وإن الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته ، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه ، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس إلى الانتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي ، فالخطوط التي تلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه ، فالخبرة الجمالية في رسوم الأطفال يمكن أن تعكس الخبرة العقلية والنفسية ، ويمكن استخدام التعبيرات في الرسوم لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي واستنتاج بعض النواحي السيكولوجية المهمة عنه .

وسيكولوجية رسوم الأطفال أحد فروع علم النفس الذي يبحث الحقائق السيكولوجية المتعلقة برسوم الاطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو والطرق التي يتعبها الاطفال في التعبير بالإشكال في كل مرحلة من هذه المراحل أي يبحثها من جميع النواحي النفسية والعقلية والفنية كما يكشف النقاب عن الاسباب والدوافع التي تؤثر في ظهور الرسوم بشكلها المميز ويوضح النظريات التي يفسرها والتوجيهات التي يمكن استخدامها مع حل مشكلات الطفل السيكولوجية ونموه الفني فيساعد بذلك علي تحقيق صحة هذه الجوانب الهامة لدي الطفل في اثناء نموه . ان لهذه الدراسة اهمية كبرى للمربي وللمحل النفسي وعالم النفس والأدب فهي مهمة بالنسبة للمربي كي لا يفسر انتاج الاطفال الشكلي تفسيراً خاطئاً ومن ثم يمكنه ان يوجه اطفاله التوجيه التربوي الصحيح اما اهمية الدراسة لعالم التحليل النفسي فتتضح في قيمتها التشخيصية فالرسوم التي يقوم بها الاطفال وبخاصة قبل معرفتهم بالقراءة والكتابة وقبل تعلمهم الكلام او أي اسلوب اخر من اساليب التعبير تقدم للمحلل النفسي سجلاً لتاريخ حياة الطفل يمكنه تشخيص المرض النفسي الذي ينتاب الطفل. وهذه الدراسة مفيدة أيضاً لعالم النفس في هذه المراحل نفسها لأنه يمكنه ان يعتمد عليها في قياس ذكاء الاطفال ومعرفته المختلفة عامة لان رسوم الاطفال لا تعكس شخصية فحسب وإنما عبر نموذج حي لحالة الطفل العقلية والنفسية والجسمية التي ينفس عنها اثناء تعبيره اما اهمية دراسة سيكولوجية رسوم الاطفال للأدب فأنها تفيد في تفهم طبيعة طفلة في هذه الناحية من نواحي نموه فيمكنه من معاونته على تنمية التعبيرات المنطقية منه عما يقدمه له من وسائل تعمل على استمراره فيها لاسيما في تلك المرحلة الاولى التي تزرع فيها بذور الحياة المستقبلية. (الدليمي ، 2011 : ص44)

و تعد دراسة رسوم التلامذة من الدراسات التي تمد الآباء والمعلمين بالقدرة على التعرف على حاجات الأطفال الحقيقية وما يعانيه الأطفال من عوامل نفسية والتعرف على ميولهم التي تظهر أثناء التعبير ، وتساعدهم هذه الدراسات على مساعدة أطفالهم في التغلب على ما يواجهونه من صعوبات وتزود الآباء بالمعلومات والفهم فيما يتعلق بالعلاقة بين رسوم أطفالهم ونمو شخصيتهم وهنا تكمن الحاجة إلى مراعاة لميول الأطفال واستعداداتهم المختلفة

(ألبسيوني ، 2000 : ص40)

### العوامل المؤثرة على نمو التعبير الابداعي الفني

أولاً: مثيرات خاصة بالطفل ذاته : كالحالة الجسميه والانفعالية و العمر الزمني والاستعدادات العقلية والخبرات السابقة والأسلوب الإدراكي المعرفي في تناول المدركات.

ثانياً: مثيرات بيئية ثقافية واجتماعية اسريه : ومنها الثقافة التي يعيش الطفل في اطارها والأساليب الوالديه في تنشئة الأبناء والوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسره واتجاهات الاسره نحو النشاط الفني وفرص التشجيع الممنوحة للطفل .

ثالثاً: مثيرات بيئية مدرسيه : ومن بينها مكانه الفن في التعليم ،شخصيه المعلم وطريقه تدريسه ، المواقف التعليمية المدرسيه ، ومما لاشك فيه إن الإنسان يتميز على الحيوان في القدرة على قراءة الرموز ومعرفة دلالاتها ولعل أهم ميزات الإنسان بالنسبة للحيوان قدرته على التجريد وابتكار الرموز التي تحدد هذا التجريد ، والتلخيص في فن الرسم هو تحميل أبسط الرموز الشكلية أكبر المعاني الفنية وإبراز أهم المميزات لتحتسها العين الرائية . وعندما يبدأ التلامذة بالرسم على الورقة فإنهم أول ما يهتمون به هو رسم خط الأرض



وهي ظاهرة طبيعية لديهم إذ نراهم يضعون جميع الأشكال الطبيعية تقف على خط أرض واحد أو في طرف الورقة من الأسفل وبطبيعة الحال إن هذا الخط لا يوجد في الطبيعة ، ويستنتج الباحثون في فنون الأطفال ، إن هذه الظاهرة جاءت نتيجة لزيادة شعور الطفل ببيئته وتعرفه على نظامها وتحسسه بأنه جزء منها ، وعرف بأن هناك علاقة مكانية بين الأشياء التي يجب أن تستند إلى أساس متين. (بترس ، 2008 : ص13)

ويؤكد الطفل في هذه المرحلة عن طريق تكراره لأشكاله الطبيعية بأنه وصل إلى تمثيل محدد لها واستقراره على تكرار عدد معين من الأشكال في أعماله وأصبح تمثيله لكل شكل موجز شكلي ثابت يعيده عندما يطلب منه رسمة ثانية فهو يعيد موزة بنفس الشكل باستمرار ، ويأتي هذا الاكتشاف نتيجة البحث والتنوع في خطوطه وأشكاله الرمزية ويمكن اعتبارها مدركات فكرية جديدة ونلاحظ ظاهرة أخرى عند الطفل في هذه المرحلة بأنه يطيل بعض التفاصيل والأعضاء ليوصلها إلى المكان الذي يرغبه أو لتؤدي نشاطها ، فإذا رسمت الأذرع طويلة دلت على القوة أو أنها تشير إلى الطموح حسب تحليل بعض علماء النفس ، وإذا كانت طويلة وضعيفة فإنها تدل على الحاجة إلى التأييد من البيئة ، ويعبر الطفل في رسم الأذرع والأيدي عن مكونات الشخصية من طموح وعدوان وثقة في النفس وكفاءة والشعور بالذنب ويشكل اللون أهمية كبيرة بالنسبة للتلامذة ولكوننا نعيش في عالم ملؤه الألوان ووسط بيئة ملونة فمن الطبيعي إن التلامذة سيتأثرون بها ويعكسونها في رسوماتهم ولألوان أثرها في حياة الإنسان فمنها ما تركزن إليه النفس وترتاح لرؤيته ، ومنها ما يثير الانفعال فيها بحيث يبعث في النفس الفرح والسرور أو الحزن أو الغضب ، كما للألوان دلالات ذات معاني نفسية خاصة ، كل ذلك بسبب ما تتركه الألوان بأعصاب العين الباصرة من اثر واللون هو الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية والمعاني النفسية ، وعن النواحي الجمالية المحضة عن طريق التوافق ، وتحقيق التناغم ، على وفق قانون جمالي من الصعب تحديده ، ولكنه مخترع في بصيرة الفنان ، الذي تثيره الطبيعة وما يكتنفها من أسرار وازدهار الألوان ، كما أن غالبية الأطفال يميلون إلى الألوان المتنافرة (الكونتراست ) في رسوماتهم والقليل منهم يفضل الألوان المتقاربة (الهارموني ) وإن كان معظم الأطفال خياليين في طبعهم وتصورهم للأشياء ، وعندما يضع التلميذ اللون فهو يلون أشخاصه الذين يحبهم ويودهم بألوان زاهية لطيفة في حين يظهر أشخاصه الذين لا يحبهم بألوان مشوهة أو قبيحة أو مطموسة المعالم ويتبع كثير من الأطفال هذه الظاهرة نحو ما يشعرون به من حنان ومحبة وشوق أو كره أو بغض من والديهم أو أحد أفراد عائلتهم أو أصدقائهم أو معلمهم ، فيظهرون أحاسيسهم وانطباعاتهم نحوهم على هذا الشكل.

## إجراءات البحث

### أولاً : التصميم التجريبي للبحث

من المعروف ان لكل بحث تجريبي تصميمًا خاصًا به ، ولذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعة المتكافئة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث وتمتعها بخصائص واحدة من حيث حالة التوحد وتقدمهم في مرحلة العلاج ولان اعمارهم واحدة و في صف واحد هو الصف الاكاديمي (فانداين 1985 : 364)

### ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

لجأ الباحث الى معهد الامام الحسين (عليه السلام ) لمرضى التوحد، حيث بلغ العدد الكلي للأطفال الموجودين ممن يعانون التوحد في هذا المعهد (150) طالب موزعين على (3) مراحل ، الاولى تمثل التوحد البدائي والثانية تمثل التوحد المتوسط والثالثة المتقدم ، وقد اختار الباحث المرحلة المتقدمة لتكون عينة بحثه لتحقيق اهداف البحث بشكل ايجابي .

### ب. العينة:

وقام الباحث باختيار عينة البحث والمتمثلة بالصف الاكاديمي المتقدم لذوي الاحتياجات الخاصة من مرضى التوحد والبالغ عددهم (15) تلاميذ من معهد الامام الحسين (عليه السلام ) لمرضى التوحد ويمثل الصف شعبة واحدة فقط ، وكما موضح في جدول (1)



جدول (1) التصميم التجريبي للبحث لعينة البحث

المجموعة	العينة	اختبار قبلي	اختبار بعدي
التجريبية	15	X	x
ذكور			

وبعد ان حدد الباحث العامل التجريبي أي المتغير المستقل وهو (العامل المؤثر الذي يقع تحت سيطرة الباحث ومعالجته. وتمثل بحالة التوحد والمتغير التابع وهو (العامل المتأثر ويكون في العادة استجابة الشخص لتأثير فعل المتغير المستقل ، ويتمثل بخصائص الرسم ، فقد حدد الباحث المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي تهدد السلامة الداخلية والخارجية للبحث التجريبي ، حيث تعرف المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) انها: ظروف قد تؤثر في نتائج التجربة إلا انها ليست ذات علاقة وثيقة بالتجربة (ابو جادو، 2000: 344). لذلك حاول الباحث قدر الامكان ان ضبط تلك العوامل للوصول الى نتائج دقيقة وفيما يأتي عرض لأهم هذه المتغيرات والتي تهدد السلامة الداخلية والخارجية وهي: 1-السلامة الداخلية للتصميم: تتحقق السلامة الداخلية للتصميم عندما يتأكد الباحث من ان العوامل الدخيلة قد امكن السيطرة عليها في التجربة بحيث لم تحدث أثراً في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل . وهذه العوامل هي : (الزويبي والغنام، 1981: 195)

أ.ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم يصاحب أي حدث يلفت النظر لعرقل سيرها ويكون ذا اثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير التجريبي ولم تتعرض افراد المجموعة الى التترك او الانقطاع او الانتقال من المعهد طول مدة التجربة والباحث لم يبدأ بتطبيق التجربة إلا بعد ان تأكد من انتظام الدوام ، اما الغياب فكانت مجموعة البحث تتعرض له بنسب ضئيلة جدا ومتساوية تقريبا.  
ب.العمليات المتعلقة بالنضج:

استبعد تأثير هذا المتغير لان مدة التجربة موحدة وقصيرة وبما ان تلاميذ المجموعة يتعرضون لعمليات النمو بشكل واحد في العمر الزمني لهم كل هذه العوامل قللت من تأثير هذا العامل.  
ج.اختيار أفراد العينة:

من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية هي طريقة اختيار العينة فقد تؤدي طريقة الاختيار الى وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) إلا انه استبعد اثر هذا المتغير لان الباحث اختار طريقة المجموعة التجريبية المتكافئة الواحدة احصائيا فضلا عن انهم ينتمين الى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون واحدة.

2-السلامة الخارجية للتصميم:

تعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث وفي مواقف تجريبية مماثلة ينبغي السيطرة على العوامل الآتية :  
أ.اثر الاجراءات التجريبية :

اتفق الباحث مع ادارة المعهد على سرية البحث بعدم اخبار التلاميذ بأهداف البحث كي لا يؤثر هذا في نشاطهم مما يؤثر في نتائج البحث لغرض الحصول على نتائج سليمة ودقيقة. وقام بنفسه بتدريس مجموعة البحث وذلك التزاما بالدقة وتجنباً لأثر اختلاف المعلمة الفعلية وما ينتج عنها من اختلاف في اساليب التدريس ومعاملة التلاميذ مما ينعكس على نتائج البحث.

رابعا : اداة البحث:

أولا : عرض الباحث استبياناً على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية الفنية وطرائق التدريس وكانت عدد فقرات الاستبيان (10) تمثل مجموعة من الحقائق التي تظهر على رسوم الاطفال الذين يعانون التوحد وفيما إذا كان للرسم اثره على الاطفال التوحد بين من حيث حركة الاشكال والضغط على الخطوط والرسم بخطوط باهته والألوان الداكنة واستخدامها وتوزيع العناصر على زاوية واحدة في اللوحة وعدم استخدام الشفافية و المبالغة في الرسم والتمكن من اظهار بعض التفاصيل في الرسم والابتعاد عن التفكيك في الرسم و التردد و الخوف في الرسم واعتماد الألوان القليلة في الرسم .

#### خامسا : صدق الاختبار :

أ.الصدق الظاهري :  
وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وطلب منهم ابداء ارائهم بمدى صلاحية الفقرات للهدف الذي وضعت لقياسه وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري. كما في ملحق رقم (1)  
ب.صدق المحتوى:

يكون الاختبار صادقا عندما يتدرج في صعوبته ويختبر ما هو متوقع من التلاميذ ان يحققوه في المرحلة التي اهم منها ( Farr, 1970. .303)

وللتحقق من صدق المحتوى عرض الباحث طريقة التدريس التي سوف يتبعها من خلال اعطاء التلاميذ رسم موضوع المنظر الطبيعي متبعا اراء مجموعة من الخبراء في مجال الرسم وطرائق التدريس وبذلك اصبح الاختبار صادقا في محتواه .

#### سادسا : تنفيذ التجربة :

بعد استكمال الباحث لمتطلبات البحث وإعداد اداة بحثه فضلا عن تنظيم جدول الحصص وبواقع (3) حصص في الاسبوع ثم تنفيذ التجربة التي استمرت لثلاثة اسابيع وبدأت بتاريخ 2018 / 3 / 15 وانتهت بتاريخ 2018 / 4 / 21

حيث قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي على مجموعة التلاميذ في الطيف الاكاديمي (المتقدم) عينة ألبحث والبالغ عددهم (15) تلميذ من خلال استخدام الطريقة التقليدية(الاعتيادية)ومن خلال الترحيب اولا بالتلاميذ والحديث بأسلوب لطيف وتهيئة أذهانهم للبدء برسم منظر طبيعي بعدما قام بتوزيع دفاتر للرسم وألوان من نوع الخشب واستغرق الاختبار (35) دقيقة وبعد ان اكمل التلاميذ الرسم قام الباحث بأخذ اوراق الرسم وجمعها وأجرى عليها العمليات الاحصائية وبعد انتهاء فترة تدريب التلاميذ لمدة اسبوعين وبواقع (3) حصص لكل اسبوع على رسم المنظر الطبيعي ، تم إجراء الاختبار البعدي لعينة البحث ، حيث طلب منهم الرسم بعد ان قام الباحث بتوزيع كراسات الرسم وألوان خشب على افراد العينة أتبع الباحث الأسلوب نفسه في الاختبار البعدي لكنه استخدم الوسائل التعليمية وقام برسم وعرض صور مختلفة لمختلف المناظر الطبيعية لمدة (15) دقيقة وتم تكرار العملية في الحصص التالية بعد تبديل في كل مرة. تطبيق الاختبار البعدي بالرسم

#### جدول (3)

#### نتائج الاختبار الثاني لرسم الاطفال المتوحدين

المعطيات	الدرجة	الدلالة
متوسط درجات الملاحظة في الاختبار القبلي	53.7	غير دالة عند مستوى 0.05
متوسط درجات الملاحظة القياسية	44	
مجموع الانحرافات عن المتوسط	66	
قيمة ت المحسوبة	2.02	
قيمة ت الجدوليه عند درجة 13	2.16	

أثبتت نتائج المجموعة التجريبية بوجود اختلاف مابين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، فعند الاختبار القبلي من خلال الرسم لموضوع المنظر الطبيعي ومن حيث الفقرات التي تخص الحركة في الاشكال والابتعاد عن الجمود ، حيث اصبح الرسم في الاختبار البعدي اكثر مرونة وحركة للأشكال وأصبحت خطوط الاشكال اقل ضغطا من قبل المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وابتعدت الرسوم عن الالوان الباهتة وأصبحت العناصر موزعة على زوايا ورقة الرسم بدلا من رسمها في زاوية واحدة فقط ، كما ابتعدت الرسوم عن الالوان الداكنة ، بل في بعض الاحيان كان افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لا يستخدمون الالوان بالرغم من الباحثة قد وزعتها على جميع التلاميذ ، ولم يكن في رسوم افراد الاختبار القبلي أي شفافية في رسومهم عدا وجود المبالغة وكانت التفاصيل واضحة في بعض الرسوم بعد ان كانت غير موجودة في الاختبار البعدي ولم تكن رسوم عينة الاختبار البعدي ذات الوان بعيدة عن الواقع بل الى الاقرب بشكل مبسط وفي بعض الاحيان بشكل كبير كما ان

رسومهم بعيدة عن التردد و الخوف ، مما يدل وبحسب ما سبق ذكره فان ومن خلال نتائج الجداول في تقييم درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين لمصلحة الاختبار البعدي.

#### سابعاً : الوسائل الاحصائية

- 1- معادلة كوبر إتفاق الخبراء على صلاحية أدوات البحث.
- 2- معادلة ( معامل ارتباط بيرسون ) لإيجاد ثبات الأداة .
- 3- الاختبار التائي t. test للمجموعات المرتبطة لتعرف دلالة الفروق.
- 3- الاختبار التائي ف t. test للمجموعات المستقلة لتعرف دلالة

#### نتائج البحث:

أثبتت نتائج المجموعة التجريبية بوجود اختلاف مابين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، فعند الاختبار القبلي من خلال الرسم لموضوع المنظر الطبيعي ومن حيث الفقرات التي تخص الحركة في الأشكال والابتعاد عن الجمود ، حيث اصبح الرسم في الاختبار البعدي اكثر مرونة وحركة للأشكال وأصبحت خطوط الأشكال اقل ضغطاً من قبل المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وابتعدت الرسوم عن الالوان الباهتة وأصبحت العناصر موزعة على زوايا ورقة الرسم بدلا من رسمها في زاوية واحدة فقط ، كما ابتعدت الرسوم عن الالوان الداكنة ، بل في بعض الاحيان كان افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لا يستخدمون الالوان بالرغم من الباحث قد وزعها على جميع التلاميذ ، ولم يكن في رسوم افراد الاختبار القبلي أي شفافية في رسومهم عدا وجود المبالغة وكانت التفاصيل واضحة في بعض الرسوم بعد ان كانت غير موجودة في الاختبار البعدي ولم تكن رسوم عينة الاختبار البعدي ذات الوان بعيدة عن الواقع بل الى الاقرب بشكل مبسط وفي بعض الاحيان بشكل كبير كما ان رسومهم بعيدة عن التردد و الخوف ، مما يدل وبحسب ما سبق ذكره فان ومن خلال نتائج الجداول في تقييم درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين (القبلي و البعدي) لمصلحة الاختبار البعدي كما في جدول رقم (3)

#### جدول (3) نتائج الاختبار التائي لرسوم الاطفال المتوحدين

المعطيات	الدرجة	الدلالة
متوسط درجات الملاحظة في الاختبار القبلي	53.7	
متوسط درجات الملاحظة القياسية	44	غير دالة
مجموع الانحرافات عن المتوسط	66	عند مستوى
قيمة ت المحسوبة	2.02	0.05
قيمة ت الجدوليه عند درجة 13	2.16	

بعض التوصيات المهمة لكل أم وكل مشرفة على أطفال التوحد :

- 1- نشر الوعي لمختلف الجهات المعنية والاعتراف بهذه الفئة كغيرها من الفئات الخاصة التي تحتاج للرعاية والتكفل.
- 2- ضرورة التدخل المبكر بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل مما يساعده على الاندماج في الحياة اليومية.
- 3- ضرورة اهتمام أسر أطفال التوحد بالموهوب التي قد تكون عند أبنائهم
- 4- ضرورة التعاون بين أسر الأطفال التوحدين والمربين المشرفين على هذه الفئة
- 5- الاهتمام بالدراسات التي تعنى بمهارات التواصل والعناية بهدف التدريب وتنمية هذه المهارات وهذا من خلال تصميم برامج تدريبية متعددة تخدم هذه الفئة.
- 6- ضرورة توفير وسائل تدريبية تساعد على التدريب الفعال بهدف مساعدة هذه الفئة للخروج من عالمها الغامض.
- 7- تقديم البرامج التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التي تساعد على الأداء المستقل

ويقترح ألباحث بأجراء دراسة حول 1- أثر التوحد على رسوم الاطفال

### المصادر

- 1- أبو هاشم ، محمد السيد ( 2004 ) سيكولوجية المهارات ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 3- إيهاب محمد خليل، ( 2008 ) ، أوتيزم (توحد ) والإعاقة العقلية ، دراسة سيكولوجية، ط1 ، مؤسسة طبية للطبع والنشر ، القاهرة.
- 4- الجابري محمد ( : 2014 ) التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة:  
الرؤى والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية.
- 5- الجر واني ، هالة ابراهيم و صديق ، رحاب محمود المهارات الحياتية للأطفال التوحيين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية. 2011
- 6- الحاج ، فائز محمد علي ( 1977 ) الصحة النفسية ، ط 1 ، المكتب الإسلامي بيروت.
- 7- الحنفي ، عبد المنعم ( 1995 ) الموسوعة النفسية - علم النفس في حياتنا اليومية- ، ط1 ، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 8- الخطيب ، جمال والحديدي ، منى ( : 1998 ) ص 213 مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة . ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- 9- العزة ، سعيد ( 2002 ) التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية ، مكتبة روعة للطباعة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 10- الغزير، أحمد نايل و عودة ، بلال أحمد 2009 سيكولوجية أطفال التوحد ، ط 1 دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- 11- الزارد ، فيصل محمد خير ( 1995 ) اللغة و النطق و اضطرابات الكلام، ط4 ، دار المريخ للنشر. الرياض.
- 12- ألسعيد سعيد محمد وآخرون ( 2006 ) برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر التطبيق والتطوير ط 1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ،
- 13- الشامي ، وفاء علي ( 2004 ) سمات التوحد -تطورها و كيفية التعامل معها-ط. مكتبة الملك فهد . الرياض.
- 14- القمش ، مصطفى نوري ( 2007 ) اضطرابات التوحد - الأسباب ، التشخيص، العلاج ، دراسات علمية ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان
- 15- المغلوث ، فهد بن أحمد ( 2006 ) التوحد كيف نفهمه و نتعامل معه ، ط1 اصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية ، الرياض.
- 16- النمر، عصام ( 2011 ) محاضرات في تعديل السلوك – دليل عملي و علمي للآباء و المربين و العاملين مع الأشخاص المعاقين ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 17- باتريسي ، هوليين ( 1997 ) من هم الاوتيزم وكيف نعددهم للنضج ، ترجمة : محمدر علي كامل ، ط 1 ، دار النهضة المصرية.
- 18- بوسنة ، عبد الوافي زهير ( 2012 ) تقنيات الفحص العيادي ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجازائر.
- 19- جمال مثقال القاسم ، ماجدة السيد عبيد ( 2000 ) ، ط1 ، الاضطرابات السلوكية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- 20- خوله أحمد يحي ( 2001 ) : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان.
- 21- رجاء محمود أبو علام ، ( 2000 ) ، مناهج البحث للعلوم النفسية ط1 ، دار النشر للجامعات ، مصر.
- 22- رفعت محمد بهجت ( 2007 ) : الأطفال التوحد يون ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، دون طبعه.
- 23- زهير، عازر محمد ( 2011 ) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذاكرة الدلالية وأثر ذلك على الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحيين دراسة تجريبية رسالة ماجستير غير منشوره تخصص أطفونيا و أم ا رض اللغة و الاتصال ، جامعة الجزائر.





- 24- سعيد حسني العزة ( 2000 ) الإرشاد الأسري ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.
- 26- عبد الرحمن، محمد السيد و حسن ، منى خليفة علي ( 2004 ) ، دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف و الميكر للطفل التوحد. ط 1 دار الفكر العربي، القاهرة.
- 32- مجيد ، سوسن شاكر ( 2006 ) التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه . مركز ديونو لتعليم التفكير ،الأردن
- 35-مصطفى ،أسامة فاروق و الشربيني ، السيد كامل ( 2011 ) التوحد- الأسباب،التشخيص، العلاج ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن.
- 40-هيفلين ، جون و أليمو ، دونا فيورينو ( 2011 ) الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد ممارسات التدريس الفعالة ، ترجمة : نايف عابد ال زارع و يحيى فوزي عبيدات ، دار الفكر ناشرون و موزعون.
- 41 -يوسف ، جمعة سيد( 2000 ) الاضطرابات السلوكية و علاجها ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.
- 42-عبد العزيز مصطفى (1999)سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال ، مكتبة الانجلو مصرية،ط2 .
- 43-مليكة كامل ، (1994)دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، كتاب ، ط7 ، القاهرة ، دار المعارف .
- 44-ماكوفر ، كارين ، (1987)اسقاط الشخصية في رسم الشكل الانساني منهج لدراسة الشخصية ، ترجمة رزق سند ليلة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت .
- 45-البسيوني ، محمود ، (2000) التربية الفنية والتحليل النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 .

## الملاحق

### ملحق رقم (1)

يوضح أسماء أسادة الخبراء الذين عرضت عليهم الأداة للتحقق من صدقها

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	الاختصاص
1	أ. د.	محمد كريم خلف	ميسان	التربية الاساسية	مسرح
2	أ. د.	مصطفى جلال مصطفى	=	=	نقد مسرحي
3	مدرس	أسيل أسعد عبد الزهرة	=	=	طب فنية
4	أ. م.	زيد طالب فالج	=	=	تربية فنية
5	أ. م.	عادل صبري نصار	=	=	فنون تشكيلية

### ملحق (2)

الفقرات التي الرسم

ت	فقرات الاستبيان	تصلح	لا تصلح	تعديل
1	هل يبتعد رسم التلاميذ عن الجمود ويميل الى الحركة في الاشكال			
2	الابتعاد في رسم التلاميذ عن ضغط الخطوط وتصغير الاشكال			
3	الرسم بخطوط غير باهته في اللون			
4	توزيع الاشكال على زوايا ورقة الرسم وعدم التركيز على زاوية واحدة			
5	الابتعاد عن الالوان الداكنة و السيطرة بشكل بسيط على اللون			
6	عدم استخدام الشفافية و المبالغة في الرسم			
7	التمكن بشكل بسيط من اظهار بعض التفاصيل			
8	رسم الاشكال بصورة مركبة والابتعاد عن التفكيك في الرسم			
9	الابتعاد او تجنب الخوف و التردد في الرسم			
10	اعتماد الالوان بما هي موجودة في الطبيعة و الطيبة وبحسب ما يشاهده التلميذ			